فاعلية الصحافة التشاركية من خلال شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك في تنمية المسئولية البيئية لدى طلاب الجامعات

رباب أحمد شفيق إسماعيل[١]– محمد معوض إبراهيم[٢]– الشيماء بدر عامر[٣]
١) طالبة دراسات عليا، كلية الدراسات العليا والبحوث البيية، جامعة عين شمس ٢) كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ٢) كلية الدراسات العليا والبحوث البيية، جامعة عين شمس

المستخلص

هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية الصحافة التشاركية من خلال شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك في تنمية المسئولية البيئية لدى طلاب الجامعات، وقد تم اعداد صفحة على شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك (البيئة مسئوليتك) لممارسة الصحافة التشاركية عبر الصفحة بهدف تنمية بعض أبعاد المسئولية البيئية لدى طلاب الجامعات. تمثلت أدوات الدراسة في استبيان فاعلية الصحافة التشاركية والذي يهدف إلى جمع البيانات والمعلومات عن الأفراد المبحوثين للحصول منهم على أفكار وآراء معينة تساعد الباحثة في اعداد المحتوى الملائم من صور وفيديوهات وموضوعات وتعليقات على الأحداث البيئية المختلفة والذي يمكن من خلاله جذب اهتمام الشباب الجامعي نحو البيئة وغرس الشعور بالمسئولية البيئية لديهم، بالإضافة إلى مقياس المسئولية البيئية تشمل أربعة أبعاد (المعرفة البيئية – الاتجاه نحو البيئة – السلوك البيئي المسئول – التوجيه لحل المشكلات البيئية واتخاذ القرار الصائب)، تم استخدام المنهج التجريبي على مجموعة مختارة من طلاب وطالبات جامعة عين شمس تم اختيارهم مناصفة بين الذكور والإناث بطريقة عمدية واستخدام المقياس القبلي والبعدي على نفس المجموعة. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصحافة التشاركية كإعلام شبكي وبين المسئولية البيئية لدى عينة الدراسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لمقياس المسئولية البيئية لصالح التطبيق البعدى. تم تقديم مجموعة من التوصيات منها: إستخدام الصحافة التشاركية فى تنمية المسئولية البيئية لدى الطلاب فى المراحل الدراسية المختلفة.
الكلمات المفتاحية: الصحافة التشاركية – شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك – المسئولية البيئية.

الإطار المنهجي للدراسة

مقدمة: يُعد التحول عبر التطور التكنولوجي هو جوهر الإعلام، وما يبدو اليوم جديداً يصبح قديماً بظهور تقنية جديدة، ألم يكن الإعلام جديداً مع ظهور الطباعة والصحافة والإذاعة والتليفزيون، وذلك لأن طبيعة التحول التي تقوم عليها التقنية في بعدها العلمي والأيدلوجي تقتضي النظر فيها يسميها ماك لوهان (Marshall Mcluhan) "الحتمية التكنولوجية"، وفي الواقع أن الإعلام الشبكي Network Media يمثل مرحلة انتقالية من ناحية الوسائل، فهو إعلام يعتمد على شبكة الإنترنت ويستسقى دلالته من جمهوره، فالجمهور اتخذوا من مواقع التواصل الاجتماعي بديلاً عن وسائل الإعلام التقليدية، ويقصد بمواقع التواصل الاجتماعي المواقع التي يمارس فيها النقد وتولد أفكاراً وطرقاً جديدة للتنظيم والتعاون والتدريب بين أفراد المجتمع، وربما ذلك هو الأكثر أهمية حيث تناول الإعلام الشبكي الموضوعات الحساسة في الآليات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.. وغيرها، والتوترات بين السيطرة والحرية وبين العمل والبطالة وبين المعارضة والحكومة، وهكذا إلى أن يصبح الإعلام الشبكي نمطاً للاتصال الجماهيري، ينحدر من مرجعية عفوية وغير منظمة تأخذ من مبدأ حرية التعبير والاستقلال عن كل الالتزامات الأيدلوجية أو الاقتصادية القائمة دون أي قيود (رابح عمار، ٢٠١٧، ص٦٠).

وقد ظهر الإعلام الشبكي كمصطلح واسع النطاق في الجزء الأخير من القرن العشرين، كنتاج للثورة العلمية التي شهدها مجال الاتصال والإعلام، وقد ساهمت الثورة التكنولوجية في التغلب على الحيز الجغرافي والحدود السياسية، كما أحدثت تغيير في الكم والكيف في وسائل الإعلام. وقد عَرف حسنين شفيق الإعلام الشبكي بأنه المحتوى الإعلامي الذي يبث أو ينشر عبر الوسائل الإعلامية التي يصعب إدراجها تحت أي من الوسائل التقليدية (الصحافة، الراديو، التليفزيون) وذلك بفعل التطور الكبير في إنتاج وتوزيع المضامين الإعلامية (حسنين شفيق، ٢٠١٠، ص٥٢), ويشير عباس مصطفى صادق إلى أن الإعلام الشبكي يمثل مرحلة انتقالية من ناحية الوسائل والتطبيقات والخصائص التي لم تتبلور بشكل كامل وواضح، وما يبدو اليوم جديداً يصبح قديماً في اليوم التالي (عباس مصطفى صادق، ٢٠٠٨، ص٣٣).

وفي الواقع أن الإعلام الشبكي هو إعلام موازي لما هو رسمي، يتميز بخاصية التكيف مع مختلف التطورات التي تعرفها وسائل الاتصال، وأيضاً تقنيات الرقابة والضغوط الاجتماعية والسياسية، إضافة إلى قدرته على التشكل حيث يظهر في أشكال مختلفة حسب المرحلة التاريخية التي يمر بها المجتمع ونوعية مستخدمي هذا الشكل الإعلامي، ومن أبرز تلك الأشكال (المواقع الإلكترونية، الصحف الإلكترونية، المدونات، مواقع التواصل الاجتماعي، الرسائل القصيرة (Chris Atton, 2003 , p.33).

ويعتمد الإعلام الشبكي على الوسائل التكنولوجية الحديثة التي توفرها شبكة الإنترنت من مواقع اجتماعية عديدة ومختلفة مثل (فيسبوك – يوتيوب – توتير – انستجرام – واتس اب ... وغيرها) ، كما يتخذ الإعلام الشبكي أشكال ومسميات مختلفة مثل (الإعلام الاجتماعي – إعلام المواطن – الإعلام مفتوح المصادر – صحافة المواطن – الصحافة الشعبية – الإعلام البديل – الإعلام الجديد – صحافة الإنترنت – الصحافة البديلة – الصحافة التشاركية – وجميع تلك المصطلحات والمسميات تصب في اتجاه واحد وتعطي معنى واحد).

مشكلة الدراسة

تحددت مشكلة الدراسة في وجود قصوراً فى تناول تنمية المسئولية البيئية عبر الشبكات الإجتماعية وذلك بالتزامن مع بروز الصحافة التشاركية كشكل من أشكال الصحافة غير المهنية عبر الويب، ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة والتى يمكن بلورتها فى التساؤل الآتي:ما فاعلية الصحافة التشاركية من خلال شبكة التواصل الإجتماعي فيسبوك فى تنمية المسئولية البيئية لدى طلاب الجامعات؟

تساؤلات الدراسة

تصدت الدراسة الحالية لهذه المشكلة من خلال الإجابة عن مجموعة من التساؤلات تتفرع من السؤال الرئيسى الآتى:

- ما فاعلية الصحافة التشاركية فى تنمية المسئولية البيئية لدى مجموعة من طلبة جامعة عين شمس من خلال شبكة التواصل الإجتماعي فيس بوك؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسى التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما الأبعاد البيئية اللازمة لتكوين المسئولية البيئية؟
- ما الشكل المقترح لصفحة على الفيسبوك تتضمن أبعاد المسئولية البيئية؟

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

- ما مدى معرفة المبحوثين للمسئولية البيئية قبل تعرضهم لصفحة (البيئة مسئوليتك)؟
- ما مدى نمو المسئولية البيئية لدى المبحوثين بعد تعرضهم لصفحة (البيئة مسئوليتك)؟

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

١) تناول الدراسة لأحد الموضوعات الحديثة نسبياً فى مجال الدراسات الإعلامية وهو (الصحافة التشاركية) فى تنمية (المسئولية البيئية)

٢) تعتبر الصحافة التشاركية مجالاً خصباً للباحثين لإجراء العديد من الدراسات التى يمكن أن تثرى الرصيد العلمي خاصةً فيما يتعلق بالدراسات الإعلامية بالعالم العربى.

الأهمية التطبيقية:

١) تأتى الدراسة مسايرة للتوجه العالمي فى إستخدام الوسائل التكنولوجية والإتصالية الحديثة لتعبئة الرأى العام والتأثير عليه والتفاعل معه فى مختلف القضايا الحياتية والمناحي الإجتماعية والإقتصادية والسياسية والبيئية.

٢) اهتمام الدراسة بفئة الشباب الجامعى من خلال تنمية المسئولية البيئية لديهم ودفعهم للمشاركة الإيجابية من منطلق أنهم العنصر الاهم فى تقدم المجتمع ولا يمكن أن تتحقق أى تنمية من دون مساهمة جاده من قبل الشباب وتطوير دوره وأدائه فى المجتمع.

هدف الدراسة: قياس فاعلية المتغير المستقل (الصحافة التشاركية) من خلال شبكة التواصل الإجتماعى (فيسبوك) فى تنمية المتغير التابع (المسئولية البيئية) لدى طلاب الجامعات.

الدراسات السابقة والإطار النظرى

أولاً: الدراسات السابقة: قامت الباحثة باستعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة الآنية والتعليق عليها وأوجه الإستفادة منها على النحو التالى:

- **المحور الأول: الدراسات المرتبطة بالصحافة التشاركية:**

١- **دراسة فلورا إكرام متي، (٢٠٢١)، "صحافة المواطن وفقاً لمدخل حرية الإعلام وإتجاهات الجمهور المصرى نحوها"**، تنتمى هذه الدراسة إلى مجال البحوث الوصفية المقارنة، وتعتمد الدراسة على منهج البحث، والمنهج المقارن، وتسعى الدراسة إلى الكشف عن أسس الحرية التى تستخدمها صحافة المواطن فى موقع الجمهورية أون لاين (كممثل للصحافة القومية)، وموقع اليوم السابع (كممثل للصحافة المستقلة) وذلك من خلال دارسة كيفية لمقارنة لمعايير التفاعلية المستخدمة فى الموقعين، ودراسة تحليلية لمقارنة صحافة المواطن المقدمة بهذه المواقع، وتمثلت العينة (٥١٤) موضوع على مدار ثلاثة أشهر، كما تسعى للدراسة للكشف عن اتجاهات الجمهور المصرى نحو حرية صحافة المواطن ومدى إستخدمهم لها، واعتمدت الدراسة على عينة عمدية قوامها (٢٠٠) مفردة من مستخدمى صحافة المواطن، واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون الكيفى والكمى وذلك لتحليل أبواب صحافة المواطن فى المواقع محل الدراسة، وللتعرف على كيفية معالجة صحافة المواطن بهما وكذلك تحليل أنماط التفاعلية المستخدمة وكيفية المشاركة المتاحة بهما، وأداة الأستبيان الإلكترونى للتعرف على

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

المتغيرات الديموجرافية والتعرف على إتجاهات الجمهور نحو صحافة المواطن، وكذلك رصدر درجة اهتمام الجمهور المصرى لصحافة المواطن ودرجة تعرضهم لها، والتعرف على الأشكال التى يتابعها فيها، ورصد الموضوعات والمضامين التى يفضلها، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهما: رصدت العينة إتجاهات إيجابية للعينة نحو حرية صحافة المواطن أكثر من الاتجاهات السلبية وإستخدام الموقعين لكل مستويات التفاعلية ونظام التجهيل الجزئى فى نشر التعليقات، كما تم موقع اليوم السابع بعرض الشكل الأخبارى الموجز ونشر الشكاوى فى المقام الأول، بينما تم موقع الجمهورية بعرض الشكل المقالى التفصيلى والموضوعات الإجتماعية فى المقام الأول.

٢- **دراسة أحمد منصور محمود هيبة، (٢٠١٨)، "دور صحافة المواطن فى تفعيل القضايا الإجتماعية لدى طلاب الجامعات"**، تنتمى الدراسة إلى مجال الدراسات الوصفية، وتسعى الدراسة إلى تحديد أهم القضايا الإجتماعية التى تشغل المبحوثين (عينة الدراسة)، والتعرف على أسباب تفضيلهم لصحافة المواطن كمصدر للمعلومات، وأعتمدت الدراسة على منهج البحث بالعينة لطلاب الجامعات (عينة الدراسة) كما أعتمدت على نظرية المسئولية المجتمعية للصحافة والتى تعنى بمجموعة الوظائف التى يجب أن تلتزم الصحافة بتأديتها أمام المجتمع فى مختلف مجالاته، وأعتمد الباحث على أداة صحفية الأستقصاء فى جمع بياناته، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من طلاب جامعتين عين شمس وبنها قوامها (٢٠٠) مفردة فى الفترة من ٢٠١٨/١/١م حتى ٢٠١٨/٣/٣١م، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهما: أن شبكات التواصل الإجتماعى والمدونات وأقسام صحافة المواطن فى الصحف الألكترونية أحتلت المركز الأول كأكثر أشكال صحافة المواطن التى يفضلها المبحوثون عن غيرها من الأشكال الأخرى، وجاء (الفيس بوك) فى مقدمة أشكال شبكات التواصل الإجتماعى التى يفضلها المبحوثون بنسبة بلغت (٨٩,٣%)، وجاءت القضايا الإجتماعية فى مقدمة القضايا التى يحرص المبحوثون (عينة الدراسة) على متابعتها بنسبة بلغت (٩٢,٧%).

٣- **دراسة حاتم سليم علاونة، (٢٠١٧)، "صحافة المواطن كمصدر للمعلومات من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين"**، دراسة مسحيه، سعت الدراسة للتعرف على دور صحافة المواطن كمصدر للمعلومات من وجه نظر الصحافيين الأردنيين، ومعرفة أهم أسباب ظهور صحافة المواطن، وأعتمدت الدراسة على المنهج المسحى، وطبقت على عينة قوامها (٢٠٠) مفردة من الصحفيين الأردنيين العاملين فى الصحف الأردنية اليومية وهى: (الدستور–الرأى–الغد–الأنباط–الديا –السبيل الأردنية) واستخدمت الدراسة أداة الإستبانة، وتوصلت الدراسة إلى أن (٦٠%) من أفراد عينة الدراسة رأو أن على وسائل الأعلام تبنى المواطن الصحفى (أحياناً)، بينما الذين يرون أن عليها أن تتبناهم (دائماً) بلغت نسبتهم (١٨%) بينما أشار (٨٠%) من أفراد العينة أن على وسائل الإعلام أن تقوم أولاً بمراجعة وتحليل المواد المرسلة من المواطن الصحفى ثم نشرها.

٤- **دراسة أسماء فؤاد حافظ، (٢٠١٦)، "العلاقة بين تناول صحافة المواطن لقضية الفتنة الطائفية وقيم المسلمين والأقباط فى مصر وإتجاهاتهم"**، سعت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تناول صحافة المواطن لقضية الفتنة الطائفية وبين قيم واتجاهات المسلمين فى مصر واستخدمت الدراسة منهج المسح والمنهج المقارن، وأعتمدت على أداة الإستبيان وتحليل المضمون، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٤٢١) مفرده تم سحبها من محافظات (القاهرة، الجيزة، القليوبية، الاسكندرية، المنيا) وتوصلت الدراسة إلى أن السبب الرئيسى الذى يدفع الجمهور لإستخدام صحافة المواطن هو أنها (تتيح الفرصة للتعرف على آراء الآخرين) تلاها سببان آخران فى

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

نفس السياق هما: (التواصل مع الآخرين والمشاركة فى المناقشات معاهم) (والتعرف على الأحداث بمجرد وقوعها) أما المرتبة الثالثة فأحتلتها السبب المتمثل فى (التعبير عن الرأى بحرية وصراحة).

٥- **دراسة نورهان يسرى أبو بكر (٢٠١٥)، "علاقة صحافة المواطن بحرية التعبير والرأى على شبكة التواصل الإجتماعى الفيس بوك"**، تنتمى هذه الدراسة إلى مجال الدراسات الوصفية، وأعتمدت الدراسة على المنهج المسحى، وتمثلت عينة الدراسة فى أربعة أنواع من الصفحات على شبكة التواصل الإجتماعى والمقارنة بينها (صفحة عامة – صفحة شخصية – مجموعة مفتوحة – مجموعة مغلقة) لمدة ثلاث شهور، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (١٥٠) مفرده من مستخدمى شبكة التواصل الإجتماعى الفيس بوك فى المرحلة العمرية من (١٨-٣٥) سنة وذلك بإستخدام أداة تحليل المضمون وأداة الأستبانة كأدوات لجمع البيانات، وأهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أثبتت صحة الفرض الثانى وهو وجود علاقة ذات دلاله إحصائية بين استخدام المواطن الصحفى لشبكة التواصل الإجتماعى الفيس بوك وحريته فى الرأى والتعبير.

٦- **دراسة نهى السيد عبدالمعطى أحمد، (٢٠١٣)، "إتجاهات الشباب المصرى نحو صحافة المواطن على شبكة الإنترنت"**، تهدف الدراسة إلى قياس إتجاهات الشباب المصرى نحو صحافة المواطن على شبكة الإنترنت، ورصد التغيرات التى أحدثتها صحافة المواطن على الصناعة الإعلامية والإشكاليات التى تواجهها، وتنتمى هذه الدراسة إلى مجال البحوث الوصفية وأعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى بشقيه الوصفى والتحليلى، وإستخدمت أداة الأستبيان ومقياس الاتجاه نحو صحافة المواطن وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من الشباب المصرى قوامها ٤٠٠ مفردة وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة كبيرة من الشباب المبحوثين أهتمت بمتابعة صحافة المواطن، كما أحتلت مواقع التواصل الإجتماعى المرتبة الأولى من تفضيل المبحوثين لمواقع صحافة المواطن، ولكن جاءت النتائج لتبرهن أن الثقة فى المضامين المقدمة من خلال صحافة المواطن مازالت غير تامة وذلك لعدم الإلتزام بالموضوعية فيما ينشر وعدم التجرد من الأهواء الشخصية.

٧- **دراسة Daniel Owen (2013)، "المواطن كمصور صحفى: دوافع التصوير الفوتوغرافى لكارثة طبيعية ومشاركة الصور على الويب"**، سعت الدراسة إلى للكشف عن دوافع المواطنين الصحفيين لتوثيق الكوارث الطبيعية، والتعرف على أسباب مشاركتهم لتلك الصور على شبكة الإنترنت وإستخدمت الدراسة مدخل الإستخدامات والإشباعات لوسائل الإعلام الجديدة بدلاً من النماذج القديمة للمدخل، وطبقت الدراسة على ثمانية من المصورين الصحفيين المواطنيين الذين وثقوا إندلاع إعصار ألابالما فى عام ٢٠١١م، وإعتمدت الدراسة على أداة المقابلة لجمع البيانات ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة: أظهرت الدراسة أن دوافع المصورين الصحفيين المواطنيين لتوثيق الكوارث الطبيعية جاءت: ملء الفراغ الذى أحدثته وسائل الإعلام المهنية، والتعرض للمجتمعات الصغيرة، وأظهار التقدم وإعادة البناء وتوثيق الذكريات الشخصية، كما أظهرت الدراسة أسباب مشاركتهم الصور عبر شبكة الإنترنت: جاءت التواصل المرئى مع الأصدقاء والعائلة وبدء المناقشة بالصورة، وتلقى المديح من المجتمع عبر الإنترنت، وأن تصبح مصوراً أفضل وقيمة ترفيهية.

٨- **دراسة Tyler Steven Jones (2012) ، "الكشف عن العلاقة بين الصحافة المدنية والتواصل التنموى"**، سعت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الصحافة المدنية والتواصل التنموى وأثر التطور التكنولوجي فى وسائل الإتصال على الصحافة المدنية فى الولايات المتحدة الأمريكية، واعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون، وطبقت على عينة عشوائية قوامها (٢٤٢) موقع من المواقع المتضمنة للصحافة المدنية، وتوصلت الدراسة إلى

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

وجود علاقة طردية بين التطور التكنولوجى فى وسائل الاتصال وبين الصحافة المدنية وذلك بالرغم من أن الجهود المبذولة فى إنتاج الصحافة المدنية أقل من الجهود المبذولة فى الصحافة التقليدية، بالإضافة إلى أن شبكات الإعلام الإجتماعية ساعدت المواطن فى حرية التعبير والنشر والتوزيع حيث أن الصحافة المدنية كان لها دور مهم فى تمكين المواطن من تحقيق العدالة الإجتماعية والديمقراطية.

٩- دراسة **Robin Worley, (2011)**، "**صحافة المواطن والصوت الرقمى: التعاون بين الشباب العالمى والتكنولوجيا ووسائل الإعلام من أجل التغيير الإجتماعى الإيجابى**"، سعت الدراسة للتعرف على تأثير استخدام التكنولوجيا الرقمية بصحافة المواطن فى نشر القصص والموضوعات الصحفية لتجارب المواطنين الحياتية، والتغيرات الإجتماعية الإيجابية التى يمكن أن تطرأ على حياتهم، وتعتبر من دراسات الحالة حيث أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (٦٠) مفردة من الطلبة والطالبات الكينيين، وتوصلت الدراسة إلى أن الموضوعات التى تم نشرها فى صحافة المواطن كان لها أثراً إيجابياً على الطلبة والطالبات جعلهم أكثر تفاؤلاً بمستقبلهم، بالإضافة إلى أن القصص الصحفية بصحافة المواطن تعتبر وسيلة فعالة لتمكين الشباب من إحداث التغير الإجتماعى الإيجابى وذلك من خلال غرس مضامين تعزز التضحية بالنفس والشجاعة وغيرها.

١٠-دراسة **Olubunmi Aborisade (2010)**، "**كيف تحول التكنولوجيا الأعمال الصحفية من خلال المواطنين المراسلين فى نيجيريا**"، سعت الدراسة للكشف عن طرائق التكنولوجيا والوسائط فى التقنيات الرقمية فى وسائل الإعلام على صحافة المواطن، وطبقت الدراسة على عينة من الصحف العربية التى يستخدمها النيجيريون، وأعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى أن تأثير التكنولوجيا على الصحافة يمثل خطراً على الأدوار التقليدية للصحفى، حيث أن الصحفيين المواطنين يعتبرون صحفيون غير رسميين وغير مدربين على نقل الأخبار وتحليلها، كما أظهرت الدراسة عدم وجود علاقات رسمية بين صحافة المواطن والصحافة التقليدية، وقد ساعدت التكنولوجيا على نشر وتوزيع الأخبار والمعلومات التى تخص صحافة المواطن، وكان لها أثر إيجابياً على ظهور صحافة المواطن وانتشارها.

- **المحور الثاني: الدراسات المرتبطة بالمسئولية البيئية:**

١-**دراسة عبدالمسيح سمعان، وآخرون، (٢٠٢١)**، "**تنمية المسئولية البيئية نحو صون التنوع البيولوجى لأفراد المجتمع المحلى بسانت كاترين وأثره على وعى أبنائهم**"، وقد تم إعداد برنامج مقترح لتنمية بعد أبعاد المسئولية البيئية نحو صون التنوع البيولوجى، تمثلت أدوات البحث فى مقياس المسئولية البيئية تشمل أربعة أبعاد (المعارف البيئية–الإتجاهات البيئية– السلوك البيئى – وجهة الضبط) بالإضافة إلى مقياس الوعى البيئى للأبناء، تم استخدام المنهج التجريبى على مجموعة البحث عددهم (٣٠) فرد بالإضافة إلى عدد (٣٠) من أبنائهم، أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط الدرجات التى حصلت عليها عينة البحث فى مقياس الوعى البيئى فى الاختبارين القبلى والبعدى، تم تقديم مجموعة من التوصيات منها: الاستفادة من البرنامج الذى اقترحه الباحثون من قبل القائمين على إدارة التنوع البيولوجى بوزارة البيئة يتضمن موضوعات البرنامج فى الأنشطة المجتمعية داخل المحميات الطبيعية.

٢-**دراسه عماد عادل صبحى سعد (٢٠١٦)**، "**فاعلية إستخدام استراتيجيات تنويع التدريس بتدريس مقرر الجغرافيا لتنمية المسئولية البيئية والتحصيل لدى الطلاب الصف الأول الثانوى**"، أستهدفت الدراسة التعرف على فاعلية إستخدام إستراتيجيات تنويع التدريس فى تنمية المسئولية البيئية والتحصيل لدى طلاب الصف الأول الثانوى، قام

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

الباحث بإعداد قائمة بعناصر المسئولية البيئية ودليل المعلم لتدريس وحدتى المناخ والحياة النباتية والحيوانية فى مصر، وأعداد مقياس المسئولية البيئية، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٩٠) طالب من طلاب الصف الأول الثانوى قسمت إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية (٤٥) طالب ومجموعة ضابطه (٤٥) طالب، وقد استخدم الباحث المنهج الشبه التجريبى القائم على التصميم التجريبى وأسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلاله إحصائية فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية التى تم تدريسها وفقاً لإستراتيجيات تنويع التدريس مما يؤكد فاعلية الوحدات القائمة على إستراتيجيات تنويع فى تنمية المسئولية البيئية والتحصيل لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

٣-**دراسة حمدى طلعت خليفة فداوى، (٢٠١٤)، "برنامج مقترح لتنمية المسئولية البيئية بأبعاد التنمية المستدامة لأعضاء الجمعيات الأهلية"**، هدفت الدراسة إلى تنمية المواطنة البيئية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، من خلال برنامج قائم على إستراتيجية التعلم التعاونى، تم تطبيق الدراسة على مجموعة قوامها (١٢٠) تلميذ بالصف الأول الأعدادى، تمثلت أدوات الدراسة فى قائمة بأبعاد المواطنة البيئية وإستبانة لبيان الوضع الحالى للمواطنة البيئية بالمرحلة الأعدادية وبرنامج قائم على الأنشطة اللاصفيه ومقياس المواطنة البيئية خلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيبة بين المتوسطات الحسابية لدرجات مجموعة الدراسة لكافة أبعاد مقياس المواطنة البيئية وكذلك لبعد المسئولية الشخصية البيئية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدى.

٤-**دراسة(2014) ki-Hoon lee, Beom Cheolcin and Euiyoung Lee ، "المسئولية البيئية وأداء الشركات: تطبيق نموذج بيئى وإجتماعى وحوكمة"**، هدفت الدراسة إلى التعرف على الطريقة التى تؤثر بها المسئولية البيئية على الأداء المالى للشركات، مقاسة بالعائد على حقوق الملكية والعائد على الأصول طبقت الدراسة على عينة من الشركات الكورية التى تغطى الفترة ٢٠١٢/٢٠١١، وإستخدمت طريقتين مختلفتين للإختبار وهما: طريقتا المربعات الصغرى العادية، والمربعات الصغرى ذات المرحلتين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن العلاقة بين أداء المسئولية البيئية وعائد حقوق الملكية والعائد على الأصول للشركات إيجابية وذات دلاله إحصائية، وأوصت الدراسة بالمزيد من التحليل التجريبى للصناعات، بالإضافة إلى إستخدام أكثر من طريقة تقدير لتحديد المسئولية البيئية والأداء المالى للشركات داخل الشركات.

- **المحور الثالث: الدراسات المرتبطة بالشبكات الإجتماعية:**

١-**دراسة (2008) J Raack, and J Bonds ، "تطبيق مدخل الإستخدامات والإشباع فى استكشاف مواقع Face book و My space"**، سعت الدراسة إلى معرفة كيفية إستخدام طلاب الجامعة لموقعى (الفيس بوك وماى سبيس) والإشباعات المتحققة منهما، وخلصت الدراسة إلى أن أكثر الإشباعات عن إستخدام هذه الشبكات هى التفاعل الإجتماعى والتواصل مع الأصدقاء.

التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الإستفادة منها:

- تناولت الدراسات السابقة الصحافة التشاركية كمصدر للمعلومات (دراسة حاتم سليم علاونة، ٢٠١٧) وعلاقتها بحرية الرأى والتعبير (دراسة نورهان يسرى أبو بكر، ٢٠١٥) وما توفره الصحافة التشاركية من مساحة للتعرف على آراء الآخرين والتواصل والمقاربة فى المناقشات معهم بالإضافة إلى التعرف على الأحداث بمجرد وقوعها (دراسة أسماء فؤاد حافظ، ٢٠١٦) وأن نسبة كبيرة من الشباب المصرى تهتم بمتابعة صحافة المواطن (دراسة نهى السيد عبدالمعطى، ٢٠١٣) وأن صحافة المواطن أو الصحافة التشاركية أكثر أشكال الصحافة الإلكترونية التى يفضلها المبحوثون (طلاب الجامعات) عن الأشكال الأخرى (دراسة أحمد منصور محمود هيبة، ٢٠١٨).

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

- أظهرت الدراسات السابقة أثر التكنولوجيا الإيجابى على ظهور الصحافة التشاركية وانتشارها دراسة (Olubunmi Aborisade 2010) وقد أستفادت الباحثة من تلك الدراسات فى الوقوف على النقاط التى لم تتناولها الدراسات السابقة ومعرفة طبيعة مجال الصحافة التشاركية بشكل أكثر تفصيلاً حيث أنه يعتبر من المجالات الحديثة.
- تناولت الدراسات السابقة المسئولية البيئية من حيث مفهومها وأهميتها وأبعادها دراسة(حمدى طلعت فداوى، ٢٠١٤) دراسة (عماد عادل صبحى سعد، ٢٠١٦)، دراسة (عبدالمسيح سمعان، وآخرون، ٢٠٢١)، مما ساهم فى صياغة الباحثة للمفهوم الإجرائى للمسئولية البيئية ومعرفة أهميتها وتحديد أبعادها.
- أظهرت نتائج الدراسات السابقة أن شبكات التواصل الإجتماعى أحتلت المرتبة الأولى فى اهتمام الشباب المصرى دراسة (نهى السيد عبدالمعطى أحمد، ٢٠١٣)، وجاء الفيس بوك فى مقدمة شبكات التواصل الإجتماعى التى يفضلها المبحوثون (طلاب الجامعات) بنسبة بلغت (٨٩,٣%) وهو ما يوافق نتائج إستبيان الدراسة الحالية حيث بلغت نسبة مشاركة طلاب الجامعة على موقع فيس بوك (٦١,٤%) وبلغت نسبة متابعتهم للموقع (٧٦,٧%).
- فى ضوء ما سبق تبين أن بعض الدراسات السابقة تطرقت بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى متغير أو أكثر من متغيرات هذه الدراسة إلا أن أى منها لم يدرس بصورة مباشرة العلاقة بين متغيرات الدراسة الحالية وهما الصحافة التشاركية والمسئولية البيئية ساعدت الدراسات السابقة الباحثة فى بلورة المشكلة البحثية وتحديد تساؤلاتها وصياغة فروضها واختيار الأدوات البحثية المناسبة وكيفية بناءها بما يحقق أهداف الدراسة (وضع إستبيان الصحافة التشاركية وإعداد مقياس المسئولية البيئية بأبعادها).
- أجريت الدراسات السابقة على عينات مختلفة من فئة الشباب فمنها ما ركز على طلاب المرحلة الجامعية، ومنها ما ركز على الطلاب فى التعليم العام ومنها ما ركز على القائمين على الأنشطة وأعضاء هيئة التدريس مما سبق لهم العمل فى مجال الأنشطة الطلابية كما أجريت الدراسات السابقة على عينات من مواقع الصحافة التشاركية مما ساعد الباحثة فى اختيار وتحديد عينة الدراسة (تم إختيار طلاب الجامعات).
- ساعدت الدراسات السابقة الباحثة فى تكوين خلفية نظرية تمكنها من إختيار النظرية الإعلامية الملائمة لموضوع الدراسة الحالية مثل دراسة J Raack, and J Bonds, (2008).

الإطار النظري

مدخل الاستخدامات والإشباعات :Uses & Gratifications

في العقد الرابع من القرن العشرين أدى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي وإدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام، والتحول من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال، إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء الرسائل والمضامين المفضلة من وسائل الإعلام، وكان ذلك بمثابة ردة فعل لمفهوم "قوة وسائل الإعلام الطاغية"، وتعد من أهم النظريات الإعلامية التي تضفي صفة الإيجابية على الجمهور، فمن خلال هذا المنظور لا تعد الجماهير مجرد مستقبلين سلبيين لرسائل الاتصال، وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الإعلام التي يرغبون في التعرض إليها ونوع المضمون الذي يريدون مشاهدته بناءً على حاجتهم النفسية والاجتماعية وجديد بالذكر أن مدخل الإستخدامات والإشباعات يقوم على أساس المدخل الوظيفى ويقصد به أن تحديد دور وسائل الإعلام فى المجتمع يتم من خلال إستخدمات الناس لهذه الوسائل وأن تأثير وسائل

الإعلام يتوقف على طبيعة الجمهور والظرف الإتصالى وتأثير الجماعة، وتأثير الدوافع والحاجات والفروق الفردية والعوامل الديموغرافية (مصطفى علي سيد، ٢٠١٩، ص٤١).

فروض المدخل: وصلت بحوث الاستخدام والإشباع إلى حالة من النضج بعد مراحل من التطور، إلى أن استطاع "إلياهو كاتز "E.Katz" عام ١٩٥٩م تحويل مسار أهداف بحوث الإعلام من معرفة التأثيرات الإقناعية لوسائل الإعلام إلى ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام. وأول من أظهر المدخل في كتاب متكامل "كاتز" وزملاؤه عام ١٩٧٤م، حيث قدم كل من "الياهو كاتز "E.Katz"، و"بلومر "Blumer"، "وجورفيتش"Gurvitch"، وصفاً لمدخل الاستخدامات والإشباعات كما يلي:

نموذج "كاتز وزملاؤه" للاستخدامات والإشباعات": يرى "كاتز" أن العلاقة بين الاستخدام والإشباع لدى كل فرد ترجع إلى عدد من العوامل الاجتماعية والنفسية التي تولد حاجات معينة للفرد، ومن خلال خبرة الفرد يبدأ في رسم توقعاته عن تلبية وسائل الإعلام لهذه الحاجات ويترتب على ذلك اتخاذ قراره بالاختيار بين وسائل الإعلام أو المصادر الأخرى، ونتيجة للتعرض يتم إشباع بعض الحاجات بجانب نتائج أخرى كامنة مما يؤدي إلى نشوء حاجات أو توقعات جديدة تبدأ من التفاعل مع العناصر الاجتماعية والنفسية.. وهكذا تتم دورة العلاقة بين نشوء الحاجة وقرار الفرد بالتعرض إلى وسائل الإعلام رغبة في إشباعها ***(محمد عبد الحميد، ٢٠٠٤، ص٢٢٠).***

ويعكس هذا النموذج الفروض الأساسية التي يقوم عليها المدخل والتي يمكن تلخيصها في الآتي:

١- أن جمهور وسائل الإعلام نشط وفعال في عملية الاتصال الجماهيري، واستخدامه لوسائل الإعلام موجه لتحقيق أهداف معينة.

٢- أن الجمهور قادر على تحديد أهدافه وحاجاته وكذلك دوافع تعرضه لوسائل الإعلام واختيار المضمون الذي يلبي حاجاته.

٣- الجمهور هو من يستخدم وسائل الإعلام ويحدد العلاقة بين إشباع الحاجات واختيار وسائل معينة يرى أنها تشبع حاجاته.

٤- الأفراد هم من يحددون حاجاتهم ودوافعهم واختيارهم للوسائل الإعلامية والمضمون وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية (محمود إسماعيل، ٢٠٠٣، ص٢٥٤).

٥- يمكن التعرف على القيم السائدة في المجتمع وفقاً لاستخدام الجمهور للوسائل الإعلامية وليس من خلال المحتوى الذي يتابعه فقط.

أهداف المدخل:

١-معرفة كيفية استخدام الجمهور لوسائل الإعلام بافتراض أنه جمهور نشط، واع، يختار من بين وسائل الإعلام الوسيلة التي تشبع احتياجاته.

٢-معرفة وفهم الدوافع المراد إشباعها بالتعرض للوسائل الإعلامية، وعبر وسائل الاتصال الأخرى.

٣- الحصول على نتائج تساعد على فهم عملية الاتصال (حسن مكاوي، ليلى السيد، ١٩٩٨، ص٢٤٢).

ومما سبق عرضه يتضح لنا أن مدخل الاستخدامات والإشباعات هو المدخل الأكثر ملائمة للدراسة الحالية حيث يمكننا في إطار مدخل الاستخدامات والإشباعات التعرف على دوافع استخدام شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك Face book من قبل طلاب الجامعات وعلاقة هذا الاستخدام بعدد من المتغيرات الديموغرافية مثل: النوع، العمر، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي..، وغيرها، الأمر الذي ييسر استخدام الصحافة التشاركية في تقديم

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

المضامين البيئية المختلفة والمتعددة بطرق وأساليب في العرض من شأنها توفير القدر الكافي من الدافعية لدى الطلاب للمشاركة بالمشاهدة والإطلاع على صفحة "البيئة مسئوليتك على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك والتي تم تصميمها من قبل الباحثة بهدف اختبار فاعلية الصحافة التشاركية في تنمية المسئولية البيئية لدى طلاب الجامعة "عينة الدراسة".

بالإضافة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تعتمد على المشاهدة والمتابعة أثناء مطالعتها وهو ما يتطلب قدر كبير من الانتباه والتركيز من الجمهور، وهو ما يدل على نشاط المتابع وإيجابيته في التعرض، الأمر الذي يحقق فرضاً أساسياً من فروض مدخل الاستخدامات والإشباعات وهو افتراض الجمهور النشط. ويؤكد كل ما سبق أن مدخل الاستخدامات والإشباعات أفضل إطار نظري لتطبيقه في الدراسة الحالية لإثراء هذه الدراسة وتحقيق أهدافها.

الإطار المعرفي

أولاً: الصحافة التشاركية

مفهوم الصحافة التشاركية: تشير أسماء فؤاد حافظ إلى أن الصحافة التشاركية هي تلك المحتويات والمضامين التي ينتجها الجمهور سواء مكتوبة، أو مرئية، أو مسموعة، أو مرئية مسموعة، أو يعلق عليها بالمشاركة مع الآخرين من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، والمدونات، والمنتديات، ومواقع مشاركة الصور، ومواقع مشاركة الفيديو، وتتميز الصحافة التشاركية ببعض مزايا النشر الإلكتروني Electronic Publishing كسهولة الدراسة عن الموضوعات، وإمكانية الحذف والإضافة والتعديل، والاطلاع على المعلومات بشكل فوري، ومعرفة الأحداث فور وقوعها، بالإضافة إلى إمكانية نشر كميات ضخمة من المحتوى مع التحديث المستمر للمضمون، والنشر على نطاق عالمي (أسماء فؤاد حافظ، ٢٠١٨، ص٢٢٩).

ويعرفها بومان ووليس Bowman & Willis بأنها فعل لمواطن، أو مجموعة من المواطنين يلعبون دوراً حيوياً في عملية جمع وإعداد التقارير وتحليل ونشر الأخبار والمعلومات، والهدف من هذه المشاركة هو توفير معلومات موثوقة ومستقلة ودقيقة وعلى نطاق واسع، معلومات تتطلبها الديمقراطية (Bowman & Willis,2003)

نشأة الصحافة التشاركية وتطورها: ظهر مصطلح الصحافة التشاركية قبل ظهور الإنترنت للإشارة إلى نوع مستحدث من الصحافة المكتوبة ظهر في السبعينات من القرن الماضي، ويتمثل في خلق مساحات على صفحات الجرائد ووسائل الإعلام بصفة عامة للقراء للمشاركة وإبداء آرائهم (محمد أمين عبوب٢٠١٥، ص٢١٣).

الصحافة التشاركية أسلوب صحفي جديد اتسع وأصبح شائعاً في الممارسة الصحفية، ففي ٢٢ نوفمبر من عام ١٩٦٣ وتحديداً في مدينة (دالاس) الأمريكية كان إبراهام زبرادر Abraham Zapruder المواطن من أصل أمريكي يصور موكب الرئيس الأمريكي كندي فوقع ما لم يكن في الحسبان وهو اغتيال كندي رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الأكثر شعبية، وقد قام إبراهام زبرادر بتصوير هذا المشهد، وبعد أيام قليلة باع المواطن الأمريكي إبراهام زبرادر الصورة التي قام بالتقاطها لمجلة لايف Life بمبلغ مائه وخمسين ألف دولار.

الفرق أن كاميرا إبراهام في ذلك الوقت كانت كبيرة الحجم وثقيلة ونوعية صورها متواضعة الجودة فلا يستطيع كل الناس شرائها، أما اليوم فلا يشترط أن يكون معك كاميرا حتى تقتنص الخبر، بل عليك فقط أن تكون في المكان المناسب وفي الزاوية المثلى لالتقاط أول وأفضل صورة حيث أصبحت التكنولوجيا الرقمية للصوت والصورة والنص في متناول الجميع وعلامة على سرعة نشر وإرسال وتلقي المعلومة وتحليلها، أنها نشأة لبيئة صحفية جديدة تتداخل

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

فيها هواية الصحافة واحترافها. ونجد أن في مدينة كارلون الشمالية بالولايات المتحدة الأمريكية وعلى إثر مقتل شرطيين في سنة ١٩٩٣ اتجهت الصحافة التشاركية للدراسة عن الأسباب المباشرة وغير المباشرة والخفايا التي أدت إلى حدوث تلك الواقعة، ثم أخذت الصحافة التشاركية في الانتشار سريعاً حتى أصبحت ظاهرة غريبة، فنجد أن في فرنسا قام تليفزيون نانت Tele Nantes بتوزيع مجموعة من الهواتف الجوالة من الجيل الثالث (٣G) على بعض المواطنين من محبي ومتابعي القناة بهدف أن يجمعوا ما قد يعثروا عليه من أحداث قد تكون صالحة وقابلة للنشر كما قامت أيضاً قناة جرونويل Tele Grenople بالإعلان عن طلب شبكة من المراسلين المواطنين يشترط فيهم ملكيتهم فقط لكاميرا رقمية (D.V) والاهتمام بمتابعة الحياة العامة واليومية في الحي والمنطقة التي يسكنها هذا (المراسل الجديد) وذلك مقابل ٣٠ يورو للتقرير الصحفي الجيد، ثم توالت بعد ذلك العديد من المحطات الإذاعية والتليفزيونية والصحف والمجلات العامة والخاصة التي جعلت من الصحافة التشاركية التي يمارسها المواطن العادي مصدراً للحصول على الأخبار والمعلومات والأحداث الجديدة ***(جمال الزرن، ٢٠١٢، ص١٢١).***

وقد ربط Allan ظهور الصحافة التشاركية بموجة تسونامي التي ضربت جنوب آسيا في ٢٦ ديسمبر ٢٠٠٤م، وقد راح ضحيتها ما يقارب ثلاثة ملايين من البشر، وتعد هذه الموجة واحدة من أكبر الكوارث الطبيعية في التاريخ الحديث حيث كانت الصحافة التشاركية هي المشهد الأبرز في تلك الكارثة، واتضح ذلك من خلال مشاركة المواطنين بالفيديوهات المسجلة بواسطة كاميرات التسجيل والصور الملتقطة في الهواتف وآلات التصوير وعن طريق الإنترنت من خلال المدونات وصفحات الويب الشخصية***(Allan, 2009).***

نستدل مما تقدم أن الصحافة التشاركية بدأت تاريخياً في الولايات المتحدة الأمريكية في نهاية القرن العشرين مع ظهور المدونات وتزايد دورها وأهميتها بين الأعوام ٢٠٠٣، و٢٠٠٥ ومع انتشار وسائل إعلامية جديدة كالفيسبوك واليوتيوب وغيرها والتي خلقت بيئة إعلامية جديدة ساهمت في أن سجلت الصحافة التشاركية نجاحاً ملحوظاً في السنوات الأخيرة حيث برز دورها المحوري في نقل تفاصيل أحداث هامة بدأ من تفجيرات ١١ سبتمبر ٢٠٠١م في الولايات المتحدة الأمريكية ثم زلزال تسونامي في أندونيسيا ٢٠٠٤م وتفجيرات مدريد في نفس السنة أيضاً ٢٠٠٤م ثم تفجيرات لندن في ٢٠٠٥م وصولاً إلى نقل الاحتجاجات على الانتخابات الإيرانية في سنة ٢٠٠٩م والثورات العربية ٢٠١١م وغيرها من الأحداث.

المواطن الصحفي: عندما يتسلح أي مواطن بمجموعة من الآلات الاتصالية الإلكترونية الصغيرة (الكاميرا الرقمية، حاسوب محمول، مسجل صوتي صغير...) وينزل إلى الميدان ويتجه صوب الحدث يقتنص الأخبار، فهل تمكنه تلك التقنية الذكية من أن يتحول إلى صحفي؟

هذا السؤال يطرح حول المواطن الصحفي الذي يقوم بالاستعانة بوسائل رقمية حديثة في نشر أخبار ومعلومات مختلفة وتدعيمها بأشكال مستحدثة من المعلومات الصور، مقاطع صوتية ومرئية....وغيرها فالعصر الحالي هو العصر الذي ينبغي فيه رد الاعتبار للمستخدم (الجمهور) الذي بقي منذ ظهور وسائل الإعلام الأولى يتلقى المضامين بشكل سلبي (Passif) وينبغي تخصيص هامش أكبر لمساهمته الفعالة في إعداد المضامين سواء بشكل جزئي أو بشكل كلي، فكل مستخدم هو باحث عن المعلومة بإمكانه أن يتحول إلى مصدر للأخبار والمعلومات، فالمدونون ومتصفحي الإنترنت ورواد الشبكات الاجتماعية هم مصادر مباشرة للمعلومات، وهذا هو التحول من وسائل الإعلام الجماهيرية إلى وسائل إعلام الجماهير ***(جمال الزرن، ٢٠٠٩، ص١٢٢).***

أشكال الصحافة التشاركية: صنف لاسيكا الصحافة التشاركية من حيث ممارستها إلى الأصناف التالية:

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

أولاً: مشاركة الجمهور المتمثلة في التعليقات المرفقة بالمقالات الإخبارية، المدونات الشخصية، الصور، لقطات الفيديو التي يتم تسجيلها باستعمال كاميرا الهواتف الشخصية، والأخبار المحلية التي تتم صياغتها من طرف مقيمين في تجمع ما.

ثانياً: الأنباء المستقلة ومعلومات المواقع الإلكترونية.

ثالثاً: الأخبار التشاركية للمواقع الإخبارية الإلكترونية مثل: Now Public, Oh my News, Digital Journal.

رابعاً: المواقع الإعلامية المساهمة والمتعاونة مثل: Slashdot, Kur05 hin, News Vine.

خامساً: أنواع أخرى من الإعلام مثل: القوائم البريدية Mailing Lists والوسائل الإخبارية News Letters بالإضافة إلى مواقع النشر الشخصية J.D.Lasica,2003

ثانيًا: شبكات التواصل الاجتماعي:

تتألف شبكات التواصل الاجتماعي من مجموعة من المواقع الإلكترونية، صاحبت ظهور الجيل الثاني للويب web 2 نشأت لسد فراغ اجتماعي صاحب لاستخدام الإنسان للحاسب الآلي في جميع أنشطته، حيث أثر على جميع مناحي الحياة الاجتماعية، وهي من أكثر الوسائل التي يستخدمها الإنسان في الآونة الأخيرة لما لها من مميزات وانتشار وتفاعل، حيث تستخدم للتعبير الحر عما يراه الإنسان وتساعده في الاشتراك مع الآخرين في نفس الأفكار أو تشجيع فكر معين أو رأي معين أو تقديم مجال اهتمام واحد، ولأن الإنسان كائن اجتماعي بطبيعته يحتاج إلى العلاقات الاجتماعية مع الآخرين من أجل البقاء، فقد ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت في دفع العلاقات الاجتماعية من الواقع المعاش إلى العالم الإفتراضي وذلك بفضل تقنيات الجيل الثاني لشبكة الإنترنت الذي يعتمد على مساهمة المستخدمين بالمحتويات على مواقع الإنترنت (نهى الأسدودي، ٢٠١٢، ص٩٧، ٩٨).

وتُعد شبكة Geocities أول شبكة تواصل اجتماعي ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية على الإنترنت عام ١٩٩٤، تلاها بعام واحد شبكة The Globe.com، ثم شبكة Classmates.com عام ١٩٩٥ للربط بين زملاء الدراسة، وشبكة Six Dehress عام ١٩٩٧ والتي ركزت على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت في هذه الشبكات الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء. وخلال الفترة من عام ٢٠٠٢ إلى عام ٢٠٠٤ بلغت الشبكات الاجتماعية ذروتها وذلك بظهور ثلاث شبكات إليكترونية هي شبكة My Space تلاها شبكة Frienaster ثم شبكة Face book والذي ظهر بالتحديد عام ٢٠٠٣ وأصبح في فترة وجيزة من أهم الشبكات الاجتماعية وأكثرها شعبية (عبد الكريم الدبيبسي، زهير الطاهات، ٢٠١٣، ص٧٠).

توالت بعد ذلك الشبكات والتطبيقات والمواقع المختلفة والمتعددة التي يوفرها الإنترنت في الظهور مثل شبكة Twitter عام ٢٠٠٦، وتأسس تطبيق Whats App عام ٢٠٠٩، وتلاه ظهور موقع Instagram عام ٢٠١٠، وذلك على سبيل المثال وليس الحصر، لأن الشبكة العنكبوتية العملاقة وفرت للمستخدم العديد من التطبيقات والمواقع التي تتيح تبادل المعلومات العالمية السريعة في شتى المجالات الحياتية العلمية، الطبية، الثقافية، الاجتماعية، الاقتصادية... وغيرها، حيث تعتبر شبكة الإنترنت أداة لربط العالم ببعضه البعض مما يجعله قرية صغيرة نستطيع من خلالها التعرف على حضارات وعادات وعلوم العالم (عبدالرازق الدليمي، ٢٠١٢، ص١٧٨).

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

ومن أهم شبكات التواصل الاجتماعي التي تحظى بشعبية عالمية كبيرة دون غيرها من الشبكات والتي لفتت أنظار الكثير من الشباب على مستوى العالم بصفة عامة وفي الوطن العربي ومصر بصفة خاصة شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك :**Face book.**

ويُعد فيسبوك أحد أهم شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت، والذي تم تصميمه بحيث يمكن مستخدميه من التفاعل مع أصدقائهم، حيث يقوم كل مستخدم بعمل بروفايل شخصي خاص به، يمكن من خلاله تحميل الصور والرسائل وتكوين مجموعات لها نفس الميول والاهتمامات والرغبات، وقد انطلق فيس بوك كنتاج من موقع فيس ماتشFace Match الذي ابتكره مارك زوكربيدج Marki Zuckerberg في ٢٨ أكتوبر عام ٢٠٠٣عندما كان طالباً في السنة الثانية بجامعة هارفارد الأمريكية، وهو موقع يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم يختار رواد الموقع الشخص الأكثر جاذبية، ثم أطلق زوكربيرج موقع Face Book بعد إضافة الكثير من التعديلات على موقع Face Match وسرعان ما انتشر الموقع بين طلبة الجامعات والمدارس الأمريكية الثانوية، واستمر الموقع قاصراً على الطلبة فقط لمدة عامين حتى قرر زوكربيرج أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع حيث ارتفع من ١٢ مليون مستخدم في شهر ديسمبر من عام ٢٠٠٦، إلى أكثر من ٦٠ مليون عضو و مع نهاية عام ٢٠٠٧، بلغ عدد مستخدمي الفيس بوك حول العالم ٢ مليار مستخدم، ليمثل بذلك مستخدمي فيس بوك نحو (ربع سكان العالم البالغ عددهم ٧,٥ مليار نسخة في العام ٢٠١٧م)، وقد أعلنت الشركة بهذه المناسبة عن توفير المزيد من التطبيقات لمستخدميها في الفترة المقبلة، كما بلغ عدد مستخدمي فيس بوك في الوطن العربي ١٥٦ مليون مستخدم عام ٢٠١٧م، وذلك بفارق يزيد ٤١ مليون مستخدم عن العام ٢٠١٦م، بينما في مصر بلغ عدد مستخدمي فيس بوك نحو ٣٣ مليون مستخدم يمثلون نسبة ٣٧% من إجمالي عدد السكان في مصر عام ٢٠١٧م، وهذا ما يشير إلى أن فيس بوك هو أكثر شبكات التواصل الاجتماعي انتشاراً بين مستخدمي الشبكات الاجتماعية المختلفة والمتعددة التي توفرها شبكة الويب (عبد السلام محمد، ٢٠١٩م، ص١٢، ١٣).

معايير مجتمع فيسبوك:

- **النزاهة والمصداقية:** تحرص شبكة فيس بوك على التأكد من مصداقية المحتوى الذي يراه الأشخاص على فيس بوك، وسلامة الحساب والهوية الحقيقية للمستخدمين، واستبعاد المحتوى غير المهم أو الاحتيالي والأخبار الزائفة والوسائط المتلاعب بها.
- **السلامة:** تحرص شبكة فيس بوك على توفير الأمن الإلكتروني وذلك من خلال حظر المحتوى الذي يحمل تهديداً للأشخاص وقد يتسبب في إخافة الآخرين أو إقصائهم أو إسكاتهم. بالإضافة إلى حماية المستخدمين من المضايقات والإساءة واستغلال البشر (الاستغلال وإساءة معاملتهم).
- **الخصوصية:** تلتزم شبكة فيس بوك بحماية الخصوصية من انتهاكات الخصوصية وحماية الصور والمعلومات الشخصية للمستخدمين وذلك لأن توافر الخصوصية تمنح الأشخاص طريقة وتوقيت المشاركة على فيس بوك والتواصل بسهولة أكبر.
- **الملكية الفكرية:** تشير إلى الممتلكات التي تتضمن الإبداعات غير الملموسة للعقل كرسوم فنية وتصاميم وشعارات وأسماء وصور محمية قانوناً بحقوق منها مثلاً (حقوق النشر وبراءات الاختراع والعلامات التجارية). لذا

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

تحرص شبكة فيس بوك على حماية الملكية الفكرية لمستخدميها، وذلك لإتاحة بيئة تساعد على ازدهار الإبداع والابتكار.

وجدير بالذكر أنه بالرغم من إلتزام القائمون على شبكة فيس بوك بتلك المعايير إلا أنه في بعض الحالات تسمح فيس بوك بالمحتوى الذي قد يخالف تلك المعايير وذلك في حالة إذا كان له أهمية إخبارية أو أنه يستحوذ على الاهتمام العام، ولا يحدث ذلك إلا بعد موازنة بين قيمة المصلحة العامة واحتمال حدوث ضرر ومراجعة حقوق الإنسان العالمية في اتخاذ مثل هذه القرارات Trans Parency.Fb.Com.

ثالثًا: المسئولية البيئية:

مفهوم البيئة لغوياً: يعود الأصل اللغوي لكلمة "البيئة" إلى الفعل "بوأ" أو تبوأ"، وتعني النزول والإقامة في مكان معين، والمراد به (عودة الإنسان إلى مكان معين يستقر به"، وفي القرآن الكريم قال تعالى: " واذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وبَوَّأَكُمْ فِي الأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُوراً وتَنْحِتُونَ الجِبَالَ بُيُوتاً فَاذْكُرُوا آلاءَ اللَّهِ ولا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ". [سورة الأعراف– الآية (٧٤)، أي جعل الأرض منزلاً لكم ***(عدنان الصمادي٢٠٠٢، ص٣).***

مفهوم البيئة اصطلاحاً: وفقاً لوزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري "وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية حالياً"،هو إجمالي الأشياء التي تحيط بنا وتؤثر على وجود الكائنات الحية على سطح الأرض متضمنة الماء والهواء والتربة والمعادن والمناخ والكائنات أنفسهم، كما يمكن وصفها بأنها مجموعة من الأنظمة المتشابكة مع بعضها البعض لدرجة التعقيد والتي تؤثر وتحدد بقائنا في هذا العالم الصغير، والتي نتعامل معها بشكل دوري.. ويمكننا تصنيف أنواع البيئة إلى نوعان وهما:

١– بيئة مادية: (الهواء، الماء، الأرض).

٢– بيئة بيولوجية: (النباتات، الحيوان، الإنسان).

ولابد وأن نفرق بين مصطلح البيئة Environment ويقصد به المحيط أو الوسط الذي يعيش فيه الإنسان وسائر الكائنات الحية، ويرتبط مدلوله بنمط العلاقة بينه وبين مستخدميه، فنقول: البيئة الزراعية، والبيئة الصناعية، والبيئة الصحية،والبيئة الاجتماعية،والبيئة الثقافية، والسياسية. ويعني ذلك علاقة النشاطات البشرية المتعلقة بهذه المجالات، وبين مصطلح علم البيئة Eclogy التي صاغها العالم الألماني إرنست هيجل Ernest Haeckel عام ١٨٦٦م بعد دمج كلمتين يونانيتين هما Oikos ومعناها مسكن، وLogos ومعناها علم، فهو العلم الذي يهتم بدراسة علاقة الكائنات الحية بالوسط الذي تعيش فيه، وتغذيتها، وطرق معيشتها وتواجدها في مجتمعات أو تجمعات سكنية أو شعوب، كما يقوم أيضاً بدراسة العوامل غير الحية مثل: خصائص المناخ (الحرارة، الرطوبة، الإشعاعات، غازات المياه والهواء، والخصائص الفيزيائية والكيميائية للأرض والماء والهواء (فاكر البشير، ٢٠٢٢، ص٦٤٩، ٦٥٠).

تعددت الآراء حول مفهوم المسئولية البيئية ومنها أنها: محصلة الاستجابات الدالة على معرفة الفرد ووعيه بالبيئة وأنظمتها ومشكلاتها واهتمامه الذاتي بضرورة المحافظة عليها وعلى مكوناتها، وإيجاد الحلول للمشكلات التي تعانيها، وبصورة أكثر تحديداً فإن المسئولية البيئية هي الناتج الحقيقي للوعي البيئي الناشئ أصلاً عن تغير المعارف والاتجاهات نحو البيئة، وكذلك التغير الحادث في السلوك البيئي الموجب، فالسلوك البيئي الموجب هو السلوك المسئول(عبد المسيح سمعان، ٢٠٠٤، ص١٣٠).

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

وتعرفها وفاء السيد بأنها مجموع المفاهيم والاتجاهات البيئية المؤثرة في سلوك الفرد البيئي، والتي تنمي لديه مهارات التعامل مع المشكلات البيئية التي تقابله، وذلك بوازع داخلي للحفاظ على البيئة ومواردها (وفاء السيد، ٢٠١٤، ص١٥).

ويرى مارتن ريونالدز أن المسئولية البيئية تنطوي على اثنين من الإجراءات التكميلية وهما:

أولاً: رعاية البيئة التي تضم العالم الطبيعي للحياة ودعم الحياة التي يعتبر البشر جزء منها.

ثانياً: القدرة على التوجيه والحساب عن أي ضرر أو خطأ يلحق بالبيئة.

وهذين البعدين معاً يوفرا المساحة الإبداعية اللازمة لاستمرار الحوار، وهذا هو جوهر المسئولية البيئية (Martin Reynolds,2009,p.3,6)

والملاحظ من خلال المفاهيم والتعريفات السابقة أن المسئولية البيئية ترتكز في تكوينها على عدة أبعاد أساسية يجب أن يمر بها الأشخاص حتى يتولد لديهم الوازع الداخلي للشعور بالمسئولية البيئية، وفيمايلي نستعرض لبعض الأبعاد الأساسية اللازمة لتكوين المسئولية البيئية:

١- **البُعد الأول (المعرفة البيئية):** وتعني إدراك الفرد لمتطلبات البيئة عن طريق إحساسه ومعرفته بمكوناتها وبالقضايا البيئية المختلفة التي قد تسببها الممارسات البشرية الخاطئة، ومدى خطورة العواقب الناتجة عن تلك الممارسات، واستبدال الممارسات الخاطئة والمرفوضة بالسلوك البيئي الموجب ذلك من ناحية، ومحاولة إصلاح الأضرار الناجمة عن الممارسات البيئية الخاطئة من ناحية أخرى (حمدي طلعت فداوى،٢٠١٤، ص٢٧).

٢- **البُعد الثاني (الاتجاه نحو البيئة):** الاتجاه هو تهيؤ نفسي مكتسب من البيئة التي يعيش فيها الفرد، له صفة الثبات النسبي، ويوجه سلوك الفرد تجاه قضية أو مواقف أو أفراد، ويمكن الاستدلال على نوعية اتجاه الفرد من خلال سلوكه الفعلي في الواقع، أو من خلال سلوكه اللفظي (استجابته اللفظية) أو من خلال (استجابته المكتوبة) (سعيد محمد السعيد، ٢٠٠٦، ص٧٨).

٣- **البُعد الثالث (السلوك البيئي المسئول):** السلوك البيئي هو جزء من السلوك العام الذي يقوم به الفرد، والذي يكتسبه عن طريق التربية البيئية بداية من الأسرة والمؤسسات التعليمية المختلفة وباقي مؤسسات المجتمع. ويعرف نيجرا وما ننينج السلوك البيئي المسئول بأنه: أي فعل أو تصرف فردي أو جماعي موجه مباشرة لعلاج أو حل القضايا والمشكلات البيئية (Negra & Mannin, 1997, p. 11)

٤- **البُعد الرابع (التوجيه لحل المشكلات البيئية واتخاذ القرار الصائب):** يؤكد علماء التربية أن اتخاذ القرارات السديدة والرشيدة والحكيمة تجاه البيئة هو جوهر عملية التربية، فالتربية البيئية تعني أن نعلم الفرد كيف يتخذ قرار بيئي مناسب عندما يتعامل مع البيئة، وهذا القرار هو محصلة لمعلومات ومفاهيم وقيم ومهارات لابد أن يمتلكها الفرد من أجل أن يتخذ مثل هذا القرار السليم (أحمد اللقاني، فارعة حسن، ١٩٩٩، ص٤٣).

ووفقاً لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة United Nations Environment Programme، يجب على الإنسان ألا تتوقف مسئوليته تجاه البيئة عند مجرد الإحساس والشعور بالمسئولية نحو البيئة فقط، ولكن يجب أن يترجم هذا الشعور بالمسئولية إلى إجراءات ملموسة على أرض الواقع ومراعية لاعتبارات البيئة، فإن المشاركة الفردية والجماعية في الإجراءات الرامية إلى تحسين وحماية البيئة المحلية والعالمية هو تعبير ملموس من خلال السلوك عن فهم للقضايا البيئية وعن الاندفاع والالتزام بحماية البيئة وتحسينها ***(UNEP, 2013)***

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

فروض الدراسة

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مضمون الصحافة التشاركية كإعلام بديل وبين المسئولية البيئة لدى عينة البحث.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين شكل المادة (الصحافة التشاركية) وتفاعل عينة البحث مع هذه الأشكال.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذكور وإناث طلبة الجامعة قبل وبعد تفاعلهم على صفحة (البيئة مسئوليتك) عبر شبكة التواصل الاجتماعي فيس بوك باستخدام الصحافة التشاركية.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لمقياس المسئولية البيئية لصالح التطبيق البعدى.

الإجراءات المنهجية للدراسة

١. **نوع الدراسة ومنهجها:** تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات شبه التجريبية وتعتمد على المنهج التجريبي والذى يتناول دراسة فاعلية متغير مستقل (الصحافة التشاركية) متمثلة فى (صفحة البيئة مسئوليتك) فى تنمية متغير تابع (المسئولية البيئية) وذلك باختيار مجموعة تجريبية واحدة وتطبيق أداتي الدراسة إستبيان الصحافة التشاركية ومقياس المسئولية البيئية قبلياً ثم عرض الصفحة على المجموعة التجريبية ثم تطبيق مقياس المسئولية البيئية على نفس المجموعة البعدية.

٢. **عينة الدراسة:** مجموعة مختارة من طلبة وطالبات جامعة عين شمس تشمل الكليات النظرية والعملية قوامها (٣٠) مبحوث ومبحوثة فى المرحلة العمرية من (١٨ سنة إلى ٢٣ سنة) تم اختيارهم مناصفة بين الذكور والإناث، بطريقة عمدية مع استخدام المقياس القبلي والبعدي على نفس المجموعة.

- **مبرر إختيار العينة:** الإعلام الشبكى بوجه عام ومجال الصحافة التشاركية على وجه الخصوص يعد مجالاً جديداً والشباب بطبيعته يميل إلى تجربة كل ما هو جديد ويتأثر به ويؤثر فيه بالإضافة إلى أن الشباب الجامعى يعتبر العنصر الأهم فى تطوير المجتمع ولا يمكن أن تتحقق أى تنمية من دون مساهمة جادة من قبل الشباب وتطوير دوره وأدائه فى المجتمع.

أدوات الدراسة

أولاً: أداة استبيان فاعلية الصحافة التشاركية من خلال استخدام موقع التواصل الإجتماعى فيسبوك فى تنمية المسئولية البيئية لدى طلاب الجامعات (إعداد الباحثة).

يهدف هذا الاستبيان الى جمع البيانات والمعلومات عن طريق استثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية للحصول منهم على افكار وأراء معينة حتى تستطيع الباحثة اعداد صفحة على مواقع التواصل الاجتماعى لتنمية المسئولية البيئية لدى طلاب الجامعات باستخدام الصحافة التشاركية.

تكون الاستبيان من (١٥) سؤال تتناول جوانب استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعى.

حساب معامل ثبات وصدق الاستبيان: ويوضح الجدول التالي طريقه حساب معامل ثبات وصدق استبيان الصحافة التشاركية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

جدول (١): يوضح ثبات وصدق استمارة استبيان فاعلية الصحافة التشاركيه من خلال استخدام موقع التواصل الإجتماعى فيسبوك فى تنمية المسئولية البيئية لدى طلاب الجامعات

الاستبيان	قيمة ألفا	الصدق الذاتي
إجمالي الاستبيان	٠,٩١٤	٠,٩٥٦

للتحقق من ثبات الاستبيان استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، وتبين من الجدول السابق ثبات الاستبيان حيث كانت قيم معامل ألفا أكبر من (٠,٥٠٠) بلغت (٠,٩١٤) وبلع الصدق الذاتى للاختبار (٠,٩٥٦) وهي قيم مرتفعة تؤكد على ثبات وصدق الاختبار والاعتماد على نتائجه.

ثانياً: أداة مقياس المسئولية البيئية.

أ: مراحل إعداد مقياس المسئولية البيئية:

١- تحديد الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى قياس المسئولية البيئية لدي طلاب الجامعات كما يهدف مقياس المسئولية البيئية إلى تحقيق ما يلي:

أ. الوقوف على مدي معرفه الطلاب القبلية للمسئولية البيئية قبل تعرضهم لصفحة البيئة مسئوليتك.

ب. قياس مدي التغير أو النمو في المسئولية البيئية بعد تعرضهم لصفحة البيئة مسئوليتك.

ج. استخدام نتائج الاختبار في التحقق من مدي تأثير الصفحة أو عدم تأثيرها على تحقيق نمو المسئولية البيئية لدي طلاب الجامعة.

لإعداد البنود التي يتضمنها المقياس، كان لابد من حصر ابعاد المسئولية البيئية، ومن أجل ذلك تم إعداد قائمة بتلك الابعاد الرئيسية وتقسيمها الي اربعة ابعاد كما هو موضح بجدول (٢)

جدول (٢): أبعاد المقياس وأرقامها وعدد مفرداتها

أبعاد المقياس	أرقام المفردات	عدد المفردات
المعرفة البيئية	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠	١٠
الاتجاه نحو البيئة	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠	١٠
السلوك البيئى المسئول	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠	١٠
التوجيه لحل المشكلات البيئية واتخاذ القرار الصائب	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠	١٠

وقد تمت صياغة مفردات المقياس في صوره الاختيار من متعدد، وهو عباره عن فقره أو سؤال يتبعه أربعه بدائل أو اختيارات، واحدة من تلك البدائل تمثل الإجابة الصحيحة، وقد روعي في صياغة هذه المفردات ما يلي:

أ. أن تقيس الابعاد الاربعة للمسئولية البيئية.

ب. إرتباط المفردات بالمفاهيم الرئيسية التي يسعي الاختبار لقياسها.

ج. إرتباط العبارات والفقرات بالبدائل التي تليها.

د. تساوي البدائل في الطول وتوزيعها توزيعا عشوائيا لتقليل التخمين.

هـ. تمت صياغة تعليمات المقياس وأرفقت معه لتبين للطالب الهدف من الاختبار وكيفية الإجابة عليه.

و. قد اجريت التجربة في الفترة الزمنية من ٢٠٢٢/٨/١٥ حتى ٢٠٢٢/٨/٣١

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

صدق المحكمين: تم عرض المقياس على السادة المحكمين[١] من خبراء التربية والبيئة والإعلام لإستطلاع آرائهم حول كافة بنود المقياس حيث طلب منهم تحديد قدره فقرات مقياس المسئولية البيئة على قياس المسئولية البيئية لدى مجموعة مختاره من طلبة وطالبات جامعة عين شمس ومدى سلامة الصياغة اللغوية للفقرات، وذكر أية ملاحظات أخرى وحذف الفقرات غير المناسبة وإقتراح أية تعديلات يرونها ضرورية، وقد قامت الباحثة بالأخذ بآراء السادة المحكمين وأجريت التعديلات المقترحة على المقياس سواء بالحذف أو الإضافة أو تعديل الصياغة لمفردات المقياس، حيث أصبح المقياس بعد التحكيم وإجراء التعديلات فى صورته النهائية.

ثبات وصدق المقياس:

جدول (٣): يوضح ثبات وصدق ابعاد مقياس المسئولية البيئة

أبعاد المقياس	قيمة ألفا	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية
المعرفة البيئية	٠,٩١٢	٠,٦٨٣**	٠,٠٠١
الاتجاه نحو البيئة	٠,٨٥٥	٠,٧٢٨**	٠,٠٠١
السلوك البيئي المسئول	٠,٨٣٧	٠,٦٤٠**	٠,٠٠١
التوجيه لحل المشكلات البيئية واتخاذ القرار الصائب	٠,٧٨٥	٠,٧٦٨**	٠,٠٠١
إجمالي مقياس المسئولية البيئة	٠,٧٦٥	–	–

للتحقق من ثبات ابعاد مقياس المسئولية البيئة استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، وتبين من الجدول السابق ثبات ابعاد مقياس المسئولية البيئة حيث كانت قيم معامل ألفا جميعها أكبر من (٠,٥٠٠) بلغت (٠,٩١٢، ٠,٨٥٥، ٠,٨٣٧، ٠,٧٦٥،٠,٧٨٥) لكل من (المعرفة البيئية، الاتجاه نحو البيئة، السلوك البيئي المسئول ، التوجيه لحل المشكلات البيئية واتخاذ القرار الصائب، إجمالي المقياس) وهي قيم مرتفعة تؤكد على ثبات مقياس المسئولية البيئة والاعتماد على نتائجه.

تبين من الجدول السابق أيضًا لنتائج صدق الاتساق الداخلي لمقياس المسئولية البيئة أن قيم معامل الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) وبلغت (٠,٦٨٣، ٠,٧٢٨، ٠,٦٤٠، ٠,٧٦٨) لكل من (المعرفة البيئية، الاتجاه نحو البيئة، السلوك البيئي المسئول ، التوجيه لحل المشكلات البيئية واتخاذ القرار الصائب) وهي قيم مرتفعة دالة إحصائياً مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ثالثاً: إعداد صفحة الفيس بوك (البيئة مسئوليتك)

طريقة إنشاء صفحة على شبكة الفيس بوك: قامت الباحثة بعمل الخطوات التالية لإنشاء صفحة على شبكة التواصل الاجتماعي فيس بوك:

١-إنشاء حساب شخصي على شبكة الفيس بوك Facebook والحصول على بريد إلكتروني وكلمة سر خاصة بالصفحة.

٢-تسجيل الدخول، ثم ندخل على الرابط لبدء إنشاء صفحة جديدة (https://www.facebook.com/profile.php?id=10007187683504)

(١) **الأستاذ دكتور/** مصطفى إبراهيم عوض، **الأستاذ دكتور/** ريهام رفعت محمد عبدالعال، **دكتور/** حنان عبدالقادر زيدان، **الأستاذ الدكتور/** زكريا إبراهيم الدسوقى، **الأستاذ الدكتور/** فاتن عبدالرحمن الطنباوى، **الأستاذ الدكتور/** محمود حسن إسماعيل، **الأستاذ الدكتور/** جمال شفيق أحمد

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

٣-يظهر أمامنا مربعات مقسمة، نختار القسم المناسب وذلك بالضغط عليه، ويكتب اسم الصفحة المراد إنشاؤها وهي (البيئة مسئوليتك) ثم نضغط بدء الاستخدام.

٤-تنقلنا الصفحة إلى صفحة الإعدادات.

٥-نقوم بملئ البيانات.

٦-ننتقل إلى صفحة لاختيار الصورة الشخصية والخلفية للصفحة.

٧-ننتقل إلى صفحة جمهور الصفحة.

٨-تم إنشاء الصفحة باسم (البيئة مسئوليتك).

التحقق من صحة فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الصحافة التشاركية كإعلام شبكى وبين المسئولية البيئية لدى عينة الدراسة.

جدول (٤): اختبار بيرسون لتوضيح العلاقة بين فاعلية الصحافة التشاركية كإعلام شبكى وبين المسئولية البيئية.

المتغيرات	فاعلية الصحافة التشاركية كإعلام شبكى	
	معامل الإرتباط	الدلالة المعنوية
المسئولية البيئية	٠,٣٥٦**	٠,٠٠١

تبين من الجدول السابق العلاقة بين فاعلية الصحافة التشاركية كإعلام شبكى وبين المسئولية البيئية. وجود علاقة ارتباطية بين فاعلية الصحافة التشاركية كإعلام شبكى وبين المسئولية البيئة. حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط (٠,٣٥٦) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٠١).

مما سبق ثبت صحة الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الصحافة التشاركية كإعلام شبكى وبين المسئولية البيئية لدى عينة الدراسة.

الفرض الثانى: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين شكل المادة (الصحافة التشاركية) وتفاعل عينة الدراسة مع هذه الأشكال.

جدول (٥): اختبار بيرسون لتوضيح العلاقة (توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين شكل المادة (الصحافة التشاركية) وتفاعل عينة البحث مع هذه الأشكال).

المتغيرات	شكل المادة (الصحافة التشاركية)	
	معامل الإرتباط	الدلالة المعنوية
وتفاعل عينة البحث مع هذه الأشكال	٠,٥٣٨**	٠,٠٠١

تبين من الجدول السابق العلاقة بين بين شكل المادة (الصحافة التشاركية) وتفاعل عينة الدراسة مع هذه الأشكال وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين شكل المادة (الصحافة التشاركية) وتفاعل عينة الدراسة مع هذه الأشكال حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط (٠,٥٣٨) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٠١).

مما سبق ثبت صحة الفرض الثانى: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين شكل المادة (الصحافة التشاركية) وتفاعل عينة الدراسة مع هذه الأشكال

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذكور وإناث طلبة الجامعة قبل وبعد تفاعلهم على صفحة (البيئة مسئوليتك) عبر شبكة التواصل الاجتماعي فيس بوك باستخدام الصحافة التشاركية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

جدول (٦): اختبار ت لتوضيح الفروق (توجد فروق بين طلبة الجامعات في تنمية المسئولية البيئية لدى طلاب الجامعات ذكور وإناث).

المتغيرات	ذكور (ن= ٣٠)		إناث (ن= ٣٠)		قيمة ت	الدلالة المعنوية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
المعرفة البيئية	٥,٤٦٧	٤,٣٦١	٦,٥٣٣	٤,١٥٠	٠,٩٧١	٠,٣
الاتجاه نحو البيئة	٥,٥٦٧	٤,٢٠٧	٥,٩٣٣	٣,٩٢١	٠,٣٤٩	٠,٧
السلوك البيئي المسئول	٥,٧٠٠	٣,٩٤١	٥,٧٣٣	٤,٠٧٦	٠,٠٣٢	٠,٩
التوجيه لحل المشكلات البيئية واتخاذ القرار الصائب	٥,٣٣٣	٤,٣١٠	٥,٣٦٧	٣,٨٩٩	٠,٠٣١	٠,٩
إجمالي المقياس	٢٢,٠٦٧	١٦,٠٣٤	٢٣,٥٦٧	١٥,٢٤٠	٠,٣٧١	٠,٧

قيمة ت عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) = ١,٩٨

تبين من الجدول السابق لنتائج اختبار ت لتوضيح الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة الذكور والإناث لمقياس المسئولية البيئية ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين متوسطي درجات عينة الدراسة الذكور والإناث لمحور المعرفة البيئية حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (٠,٩٧١) وهي قيمة أقل من ت الجدولية (١,٩٨) وبلغ متوسط عينة (الذكور) (٥,٤٦٧) ومتوسط عينة (الاناث) (٦,٥٣٣).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين متوسطي درجات عينة الدراسة الذكور والإناث لمحور الاتجاه نحو البيئة حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (٠,٣٤٩) وهي قيمة أقل من ت الجدولية (١,٩٨) وبلغ متوسط عينة (الذكور) (٥,٥٦٧) ومتوسط عينة (الاناث) (٥,٩٣٣).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين متوسطي درجات عينة الدراسة الذكور والإناث لمحور السلوك البيئي المسئول حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (٠,٠٣٢) وهي قيمة أقل من ت الجدولية (١,٩٨) وبلغ متوسط عينة (الذكور) (٥,٧٠٠) ومتوسط عينة (الاناث) (٥,٧٣٣).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين متوسطي درجات عينة الدراسة الذكور والإناث لمحور التوجيه لحل المشكلات البيئية واتخاذ القرار الصائب حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (٠.٠٣١) وهي قيمة أقل من ت الجدولية (١,٩٨) وبلغ متوسط عينة (الذكور) (٥,٣٣٣) ومتوسط عينة (الاناث) (٥,٣٦٧).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين متوسطي درجات عينة الدراسة الذكور والإناث لاجمالى الاستبيان حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (٠,٩٧١) وهي قيمة أقل من ت الجدولية (١,٩٨) وبلغ متوسط عينة (الذكور) (٢٢,٠٦٧) ومتوسط عينة (الاناث) (٢٣,٥٦٧).

مما سبق ثبت عدم صحة الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذكور وإناث طلبة الجامعة قبل وبعد تفاعلهم على صفحة (البيئة مسئوليتك) عبر شبكة التواصل الاجتماعي فيس بوك باستخدام الصحافة التشاركية.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لمقياس المسئولية البيئية لصالح التطبيق البعدى.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

جدول رقم (١): اختبار ت لتوضيح الفروق بين القياس القبلي والبعدى لمقياس المسئولية البيئية

المتغيرات	ذكور (ن= ٣٠)		إناث (ن= ٣٠)		قيمة ت	الدلالة المعنوية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
المعرفة البيئية	٣,٥٣٣	٣,٤٦١	٨,٤٦٧	٣,٥٠١	٥,٤٨٨	٠,٠٠١ دالة
الاتجاه نحو البيئة	٣,٨٦٧	٣,٩١٩	٧,٦٣٣	٣,٢٣٢	٤,٠٦١	٠,٠٠١ دالة
السلوك البيئى المسئول	٣,٨٣٣	٣,٦٦٨	٧,٦٠٠	٣,٣٦٩	٤,١٤٢	٠,٠٠١ دالة
التوجيه لحل المشكلات البيئية واتخاذ القرار الصائب	٣,٣٠٠	٣,٧٢٥	٧,٤٠٠	٣,٣٤٩	٤,٤٨٤	٠,٠٠١ دالة
إجمالى المقياس	١٤,٥٣٣	١٣,١٤٦	٣١,١٠٠	١٣,٢٥٧	٤,٨٦٠	٠,٠٠١ دالة

قيمة ت عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) = ١,٩٨

تبين من الجدول السابق لنتائج اختبار ت لتوضيح الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة للقياس القبلي والبعدى لمقياس المسئولية البيئية ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين متوسطي درجات عينة الدراسة للتطبيق **القبلي والبعدى** لمحور **المعرفة البيئية** حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (٥,٤٨٨) وهي قيمة أكبر من ت الجدولية (١,٩٨) وبلغ متوسط عينة التطبيق (**القبلي**) (٣,٥٣٣) ومتوسط عينة التطبيق (**البعدى**) (٨,٤٦٧) لصالح التطبيق البعدى .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين متوسطي درجات عينة الدراسة للتطبيق **القبلي والبعدى** لمحور **الاتجاه نحو البيئة** حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (٤,٠٦١) وهي قيمة أكبر من ت الجدولية (١,٩٨) وبلغ متوسط عينة التطبيق (**القبلي**) (٣,٨٦) ومتوسط عينة التطبيق (**البعدى**) (٧,٦٣٣) لصالح التطبيق البعدى .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين متوسطي درجات عينة الدراسة للتطبيق **القبلي والبعدى** لمحور **السلوك البيئي المسئول** حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (٤,١٤٢) وهي قيمة أكبر من ت الجدولية (١,٩٨) وبلغ متوسط عينة للتطبيق (**القبلي**) (٣,٨٣) ومتوسط عينة التطبيق (**البعدى**) (٧,٦٠٠) لصالح التطبيق البعدى .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين متوسطي درجات عينة الدراسة للتطبيق **القبلي والبعدى** لمحور **التوجيه لحل المشكلات البيئية واتخاذ القرار الصائب** حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (٤,٤٨٤) وهي قيمة أكبر من ت الجدولية (١,٩٨) وبلغ متوسط عينة التطبيق (**القبلي**) (٣,٣٠) ومتوسط عينة التطبيق (**البعدى**) (٧,٤٠٠) لصالح التطبيق البعدى .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين متوسطي درجات عينة الدراسة للتطبيق **القبلي والبعدى** لمحور **إجمالي المقياس** حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (٤,٨٦٠) وهي قيمة أكبر من ت الجدولية (١,٩٨) وبلغ متوسط عينة التطبيق (**القبلي**) (١٤,٥٣٣) ومتوسط عينة التطبيق (**البعدى**) (٣١,١٠٠) لصالح التطبيق البعدى .
- **مما سبق ثبت صحة الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لمقياس المسئولية البيئية لصالح التطبيق البعدى.**

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

نتائج الدراسة

- معرفة عينة الدراسة عن الصحافة التشاركية نسبة الاجابة (احيانا) بنسبة (٤٦,٧%)، كانت نسبة الاجابة (نعم) بنسبة (٤٣,٣%)، واخيرا كانت نسبة الاجابة (لا) بنسبة (١٠,٠%).
- أهم مواقع التواصل الإجتماعى التى تفضل أن تشارك بها بمنشوراتك وآرائك ؟كانت الاجابة موقع الفيسبوك الأعلى وبنسبة (٦١,٤%)، ثم موقع تويتر وبنسبة (٢٥,٠%)، ثم موقع إنستجرام بنسبة (١١,٤%)، وأخيرا موقع اليوتيوب بنسبة (٢,٣٠%).
- ترتيب عينة الدراسة لأهم المصادر الإعلامية التى تساعدك فى تكوين معلوماتك كانت الاجابة الاولى في ترتيب الاهمية (مواقع التواصل الاجتماعى) بنسبة (٣٠,٥%)، ثم نشرات الأخبار في الترتيب الثانى بنسبة (١٨,٦%)، وفي الترتيب الثالث(البرامج الحوارية) بنسبة (٢٧,١%)، وفي الترتيب الرابع(الأفلام والمسلسلات) بنسبة (٢٣,٣%).
- الموقع الأكثر متابعة لمعرفة الأحداث والمشكلات البيئية كانت الاجابة موقع فيسبوك الأعلى بنسبة (٧٦,٧%)، ثم موقع يوتيوب و موقع تويتر بنسبة(١٠,٠%) لكل منهما ، وأخيرا بنسبة (٣%).
- عدد الساعات التي تتصفح فيها الفيسبوك يوميا كانت الاجابة حسب الظروف الأعلى بنسبة (٦٠,٠%)، ثم ٤ ساعات الي ٥ ساعات بنسبة (٢٣,٣%)، ثم ساعتان الى ٣ ساعات بنسبة (١٣,٣%)، وأخيرا ساعة بنسبة (٢,٣٠%).
- ممارسة العمل الصحفى عبر مواقع التواصل الإجتماعي يقوم بدور إيجابى تجاه قضايا البيئة و كانت الاجابة (الي حد ما) بنسبة (٦٣,٣%)، كانت الاجابة (نعم) بنسبة (٣٦,٧%).
- من خلال مواقع التواصل الإجتماعى يمكننا تحقيق الثقافة البيئية و كانت نسبة الاجابة (الي حد ما) بنسبة (٦٦,٧%)، كانت الاجابة (نعم) بنسبة (٣٣,٣%).
- نحن بحاجة الي مشاركة المواطنين العاديين المشكلات البيئية وألا تقع المسئولية على الدولة فقط و كانت الاجابة بنسبة (٧٣,٣%)، كانت نسبة الاجابة (الي حد ما) بنسبة (٢٠,٠%)، ثم الاجابة الاجابة (لا) بنسبة (٦,٧%).
- مشاركة المواطنين بمقترحاتهم لمعالجة المشكلات والقضايا البيئية يعد فكرة جيدة و كانت الاجابة (نعم) بنسبة (٦٦,٧%)، كانت نسبة الاجابة (الي حد ما) بنسبة (٢٦,٧%)،ثم الاجابة (لا) بنسبة (٦,٧%).
- أوجه القصور من وجهة نظرك في وسائل الإعلام التقليدية (صحافة – إذاعة – تليفزيون) في طرح ومعالجة المشكلات البيئية كانت الاجابة مناقشة الموضوعات بدون شفافية الأعلى بنسبة (٤٠,٠%)، ثم هناك قيود حول مناقشة بعض المشكلات البيئية كأن يكون لها بعد سياسى بنسبة (٣٣,٣%)، وأخيرا الإستعانة بغير المختصين بنسبة (٢٦,٧%).
- هل يمكننا أن نساهم في تطوير البيئة من خلال مواقع التواصل الإجتماعي و كانت نسبة الاجابة (نعم) بنسبة (٥٦,٧%)، كانت نسبة الاجابة (الي حد ما) بنسبة (٤٠,٠%)،ثم الاجابة الاجابة (لا) بنسبة (٣,٣%).
- الأسباب التى تجعلك ترغب فى التفاعل عبر شبكات التواصل الإجتماعى كانت الاجابة الاولى في ترتيب الاهمية (المشاركة اليومية أصبحت عادة) بنسبة (٢٦,٧%) ثم (السرعة فى نقل الأحداث وقت حدوثها)في الترتيب الثانى بنسبة (٣٠%) ، وفي الترتيب الثالث (التمكن من إكتساب معلومات جديدة) بنسبة (٢٦,٧%) ، وفي الترتيب

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

الرابع(حرية الرأى والتعبير) بنسبة (٢٦,٧%) ، في الترتيب الخامس (تناول موضوعات لا تقدم فى الإعلام التقليدى) بنسبة (٢٣,٣%) وفي الترتيب السادس (تساهم فى تكوين رأى تجاه قضية معينة) وبنسبة (٤٠,٠%).

- ما حجم الدور الذى تقوم به شبكات التواصل الإجتماعى فى تشكيل الصور الذهنية عن البيئة ومتطلباتها و كانت نسبة الاجابة (دور ضعيف، دور مهم) وبنسبة (٤٧,٧%) لكل منهما، كانت نسبة الاجابة (ليس لها دور) وبنسبة (٦,٧%).
- ترتيب عينة الدراسة تبعاً للمشكلات البيئية تبعا لدرجة خطورتها على المجتمع كانت الاجابة الاولى في ترتيب الاهمية (إستنزاف الموارد الطبيعية) ثم (الإحتباس الحرارى) في الترتيب الثانى وفي الترتيب الثالث (النفايات) وفي الترتيب الرابع (التلوث السمعى) ،في الترتيب الخامس (تلوث التربة) ، وفي الترتيب السادس(التلوث الإشعاعي) ، الترتيب السابع(التصحر) ، الترتيب الثامن (التلوث الضوضائى).
- نحن بحاجة لخلق معايير جديدة فى التعامل مع البيئة و كانت(الي حد ما) وبنسبة (٥٣,٣%)، نسبة الاجابة (نعم) بنسبة (٤٣,٣%)، ثم الاجابة الاجابة (لا) بنسبة (٣,٣%).
- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الصحافة التشاركية كإعلام بديل وبين المسئولية البيئة لدى عينة البحث.
- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين شكل المادة (الصحافة التشاركية) وتفاعل عينة البحث مع هذه الأشكال
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذكور وإناث طلبة الجامعة قبل وبعد تفاعلهم على صفحة (البيئة مسئوليتك) عبر شبكة التواصل الاجتماعي فيس بوك باستخدام الصحافة التشاركية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لمقياس المسئولية البيئية لصالح التطبيق البعدى.

توصيات الدراسة

١-ضرورة أن تخضع الصحافة التشاركية للقوانين والقواعد التي تخضع لها وسائل الإعلام المختلفة.

٢-ضرورة الاهتمام بالمحتوى المقدم عبر الصحافة التشاركية لأنه يكون نقلاً عن الأفراد أنفسهم وبالتالي فهو يعكس مشاكل المواطنين واهتماماتهم الحياتية بصورة واقعية.

٣-إستخدام الصحافة التشاركية فى تنمية المسئولية البيئية لدى الطلاب فى المراحل الدراسية المختلفة.

٤-تضمين المسئولية البيئية فى المناهج الدراسية لمراحل التعليم الجامعى.

٥-التعاون بين المجلس الأعلى للجامعات ووزارة البيئة المصرية لوضع خطة متكاملة للمساهمة فى تنمية البيئة لدى شباب الجامعات.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

مصادر ومراجع الدراسة

أحمد اللقاني وفارعة حسن محمد (١٩٩٩): التربية البيئية واجب ومسئولية، القاهرة، عالم الكتب، ص٤٣.
حسن مكاوي، ليلى السيد (١٩٩٨): الاتصال ونظرياته المعاصرة، الطبعة الأولى، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص٢٤٢.
حسنين شفيق (٢٠١٠): الإعلام الجديد الإعلام الشبكي تكنولوجيات جديدة في عصر ما بعد التفاعلية، القاهرة، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، ص٥٢.
عبدالرازق محمد الدليمى (٢٠١٢): مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، دار المسيرة، الأردن، الطبعة الأولى، ص١٧٨.
سعيد محمد السعيد (٢٠٠٦): برامج تعليم الكبار إعدادها، تدريسها، تقويمها، دار الفكر العربي، القاهرةن ص٧٨.
عباس مصطفى صادق (٢٠٠٨): الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص٣٣.
محمد عبدالحميد (٢٠٠٤): نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، الطبعة الثانية، القاهرة، عالم الكتب، ص٢٢٠-٢٢١.
محمود حسن إسماعيل (٢٠٠٣): مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الطبعة الأولى، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ص٢٥٤.
أحمد منصور محمود هيبة، (٢٠١٨): "دور صحافة المواطن فى تفعيل القضايا الإجتماعية لدى طلاب الجامعات"، دراسة ميدانية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد٥٠، الجزء الثانى، كلية الأعلام جامعة الأزهر، ص٤٥٤-٤٦٩.
أسماء فؤاد حافظ، (٢٠١٦): "العلاقة بين تناول صحافة المواطن لقضية الفتنة الطائفية وقيم المسلمين والأقباط فى مصر وإتجاهاتهم"، رسالة دكتوراه، كلية الأعلام قسم الصحافة، جامعة القاهرة، المجلة الإجتماعية القومية، المجلد٥٤،العدد٢،ص١٣٩-١٥١.
حاتم سليم علاونة، (٢٠١٧): "صحافة المواطن كمصدر للمعلومات من وجه نظر الصحفيين الأردنيين"، دراسة مسحية، المجلة الأردنية للعلوم الإجتماعية، المجلد ١٠، العدد٢، الجامعة الأردنية – الأردن، ص٢٢٧-٢٥٠.
أسماء فؤاد حافظ (٢٠١٨): جدلية المصطلح وإشكاليات التطور، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ص٢٢٩.
جمال الزرن (٢٠٠٩): المتلقي عندما يصبح مرسلاً، المجلة التونسية لعلوم الاتصال، العدد ٥١، ٥٢، ص٩.
جمال الزرن (٢٠١٢): البيئة الجديدة للاتصال أو الأيكوميديا عن طريق صحافة المواطن، مجلة الباحث الإعلامي، مجلد ٤، العدد ١٧، ص١٢١-١٢٢.
حمدي طلعت خليفة فداوي (٢٠١٤): برنامج مقترح لتنمية المسئولية البيئية بأبعاد التنمية المستدامة لأعضاء الجمعيات الأهلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، فلسفة في العلوم البيئية، كلية الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ص٢٧.
رابح عمار (٢٠١٧): الصحافة الإلكترونية وتحديات الفضاء الإلكتروني، داراسة ميدانية للصحافة الإلكترونية الجزائرية، ص٦٠.
عبدالسلام محمد عبدالرحمن (٢٠١٩): تأثير مواقع الأحزاب السياسية بشبكة "فيس بوك" على مشاركة الشباب العربي في الانتخابات العامة، كلية المجتمع، جامعة الحدود الشمالية، السعودية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، العدد الثاني، المجلد الخامس، ص١٢-١٣.
عبدالكريم علي الدبيسي، زهير ياسين الطاهات (٢٠١٣): دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، المجلد الأربعون، العدد الأول، ص٧٠.
عبدالمسيح سمعان (٢٠٠٤): فاعلية برنامج لتنمية التنور البيئي لدى معلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية وإمكانية التنبؤ بسلوكهم البيئي، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مجلة التربية العلمية، المجلد السابع، العدد ٢، ص١٣٠.
عبدالمسيح سمعان، مصطفى مختار فوده، عبدالله سليمان تاج الدين، (٢٠٢١): "تنمية المسئولية البيئية نحو صون التنوع البيولوجى لأفراد المجتمع المحلى بسانت كاترين وأثره على وعى أبنائهم"، كلية الدراسات

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، المجلة المصرية للتربية العلمية، المجلد، ٢٤، العدد٣، ص٤١-٧٧.

عدنان أحمد الصاوي (٢٠٠٢): تعريف البيئة في اللغة والاصطلاح، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، ص٢.

عماد عادل صبحى سعد، (٢٠١٦): "فاعلية إستخدام استراتيجيات تنويع التدريس فى تدريس مقرر الجغرافيا لتنمية المسئولية البيئية والتحصيل لدى طلاب الصف الأول الثانوى"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

فاكر البشير أحمد أبو القاسم (٢٠٢٢): القضايا البيئية وتأثيرها على العلاقات الدولية في عالم ما بعد الحرب الباردة ١٩٩١، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، جامعة الإسكندرية، ص٦٤٩-٦٥٠.

فلورا إكرام متي، (٢٠٢١): "صحافة المواطن وفقاً لحرية الإعلام وإتجاهات الجمهور المصرى نحوها"، دراسة تطبيقية مقارنة – المجلة العربية لبحوث الإعلام والإتصال – العدد ٣٤، كلية الآداب قسم الإعلام جامعة عين شمس، ص١٨٨-٢٣٤.

محمد أمين عبوب (٢٠١٥): صحافة المواطن من متلقى إلى منتج المضامين الإعلامية، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، العدد الثامن، جامعة حسيبة بن بو علي، الجزائر، ص٢١٣.

مصطفى علي سيد عبدالنبي (٢٠١٩): الاتجاهات الحديثة لمدخل الاستخدامات والإشباعات، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، العدد (٢٣)، يوليو، ص٤١.

نهى السيد عبدالمعطى أحمد، (٢٠١٣): "اتجاهات الشباب المصرى نحو صحافة المواطن على شبكة الإنترنت"، رسالة ماجستير كلية الآداب قسم الأعلام جامعة المنصورة، نسخة إلكترونية https//jscjorna ls.ekb.eg

نهى نبيل محمد الأسدودي (٢٠١٢): دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب الجامعي لحرية الرأي ومشاركتهم السياسية في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، رسالة ماجستير، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، ص٩٧-٩٨.

نورهان يسرى حسن أبوبكر، (٢٠١٥): "علاقة صحافة المواطن وحرية التعبير والرأى على شبكة التواصل الإجتماعى فيس بوك"، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للطفولة، مجلة دراسات الطفولة، المجلد١٨، العدد٦٨، جامعة عين شمس، ص١٣١-١٣٩.

وفاء عبدالسلام السيد غريب (٢٠١٤): تنمية المسئولية البيئية لطلاب الأقسام النوعية لكلية التربية من خلال تطوير منهج التربية الأسرية والصحية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ص١٥.

Allan, S. (Citizen Journalism) My (2009): Lang, New York: Global Perspectives.

Chris Atton, (2002): Network Media – Sage Books, p. 33.

Daniel owen, (2013) "citizen photo jour nalism": motivations for photographing a natural disaster and sharing the photos on the web, MA, the gradua the faculty the university of a korn. P.p64,65.

Gillmor, D.We (2004): The media (Grassroots journalism by the people ed.), Sebastopol oreilly media, INC, for the people.

J Reaack, and J Bonds, (2008): my space and facebook: applying the uses and gratification the ory to exploring friend networking sites cyber posology and behavior, p.p, 169-174.

Ki-hoon lee, beom cheol cin and eui young lee, (2014): "environmental responsibility and firm per formance": the application of on environ mental, governance model business strategy and the environment, publishes on line in wiley on line library, dot: 10.1002/bse.1855.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

Martin Reynolds (2009): The environmental responsibility reader introduction to environmental responsibility. London, Zed Books and the open university, p. 3, 6.

Negra, C. & Manning R.E. (1997): Incorporating environmental behavior, ethics and values into non of environmental education programs, journal of environmental education, vol. 28, issue 2, page. 11

Olubunmi aborisade p. (2010): "how technology trans forms journalism business through citizen – reporters in negeria", PHD, (USA: Capella university, school of bussiness).

Robin Worley, (2011): "citizen journalism and digital voices instituting a collaborative process between global youth technology and media for positive social change" PHD, (pepperdine university).

Shayne Bowman and Chris Willis (2003): Media center at the American press institute, edited by J.D. Lasica, August, 7.

Tyler steven jones, (2012): "uncobering the relationship between citizen journalism and development communication" MA, (The university of alabama).

United nations environment programme UNEP (2013)

THE EFFECTIVENESS OF PARTICIPATORY JOURNALISM THROUGH THE SOCIAL NETWORK FACEBOOK IN DEVELOPING ENVIRONMENTAL RESPONSIBILITY AMONG UNIVERSITY STUDENTS

Rabab A. Sh. Ismail[(1)]; Mohamed M. Ibrahim.[(2)] and Shaima B. Amer[(3)]

1) Post Grad. Student, Faculty of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 2) Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Aim Shams University 3) Faculty of Environmental Studies and Research, Ain Shams University

ABSTRACT

The study aimed to measure the effectiveness of participatory journalism through the social network face book in developing environmental responsibility among university students, a page has been prepared on the social networking site face book (the environment is your responsibility) to practice participatory journalism across the page with the aim of developing some dimensions of environmental responsibility among university students. The study tools consisted of a questionnaire on the effectiveness of participatory journalism, which aims to collect data and information. About the researched individuals to obtain from them certain ideas and opinions that help the researcher in preparing the appropriate content, including photos, videos, topics and comments on various environmental events, through which it is possible to attract the interest of university youth towards the environment and inculcate a sense of environmental responsibility in them, in addition to a measure of environmental responsibility that includes for dimensions (environmental knowledge – orientation towards – responsible environmental behaviours – guidance to solve environmental

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

problems and make the right decision). The semi-experimental approach was used on a selected group of (30) male and female students at Ain Shams University. They were chosen equally between males and females in an intentional manner, and the pre and post scale were used on the same group. The study reached a number of results, including:

There is a statistically significant correlation between participatory journalism as a networked media and environmental responsibility among the study sample, and there are statistically significant differences between the pre and post application of the environmental responsibility scale and favor of the post application. A set of recommendations were presented including the use of participatory journalism in developing environmental responsibility among students at different academic levels.

Keywords: Participatory journalism – social network facebook – environmental responsibility